

دور المعالجة النباتية **Phytoremediation** في ازالة الكاديوم من الترب المسمدة بالفوسفور والمروية
بمياه مالحة

سلوى جمعة فاخر هيفاء جاسم حسين
قسم علوم التربة والموارد المائية / كلية الزراعة / جامعة البصرة

Email: jsalwa19@yahoo.com

الخلاصة

أجريت تجربة بيولوجية باستعمال تربة موقع كريمة علي-الجامعة مزيجة طينية غرينية، وثلاث مستويات من الفسفور (صفر و18 و36) ملغم فسفور كغم⁻¹ تربة على هيئة سماد سوبر فوسفات مركز (20.21% فسفور) خلطاً مع التربة، أضيف الكاديوم بأربعة مستويات (صفر و 1.25 و 2.5 و 5) ملغم كاديوم كغم⁻¹ تربة على هيئة ملح كلوريد الكاديوم مع مياه الري، كما استخدمت ثلاثة مستويات من ملوحة مياه الري هي (1 و3 و6) ديسيسمنز م⁻¹ على هيئة ملح كلوريد الصوديوم. زرعت بذور زهرة الشمس *Helianthus annuus L.* في أصص بلاستيكية حاوية 3 كغم تربة ضمن تجربة عامليه على وفق تصميم تام التعشية، رويت بالماء الى 75% السعة الحقلية، حصدت النباتات بعد 45 يوماً من الزراعة، أزيل الجزء الخضري من التربة وغسلت وجففت بالفرن على درجة حرارة 65 م حتى ثبوت الوزن وسجل وزنها الجاف وهضمت العينات النباتية الى اجراء التحاليل. توصلت الدراسة الى النتائج الآتية: سببت زيادة مستويات الكاديوم المضاف وملوحة مياه الري خفض الوزن الجاف والكمية الممتصة للكاديوم للمجموع الخضري لمحصول زهرة الشمس في موقع الدراسة، بينما أدت زيادة مستويات السماد الفوسفاتي في التربة الى زيادة في تركيز الكاديوم في المجموع الخضري لمحصول زهرة الشمس. نجد أن للسماد الفوسفاتي تأثيراً أكبر في تلوث النباتات بالكاديوم بنسب أعلى من مستويات ملوحة مياه الري. الكلمات المفتاحية: **Phytoremediation**, اسمدة فوسفاتية، الكاديوم، ملوحة

تاريخ تسليم البحث: 2019/6/25، تاريخ القبول: 2019/9/30

المقدمة

إن عنصر الكاديوم من العناصر غير الضرورية للنبات، بل هو من العناصر السامة جداً للإنسان والحيوان والنبات، إذ يتجمع في مراكز حيوية مهمة في جسم الإنسان، وان عملية طرحه يمكن أن تكون معدومة تقريباً (Limei et al., 2008). وبسبب تشابه الكاديوم مع عنصر الكالسيوم، فانه يترسب معه في العظام على شكل ثلاثي فوسفات الكاديوم، وهذا بدوره يؤدي الى هشاشة العظام وحدوث أضرار بالغة في العمود الفقري (ATSDR, 1999).

ازداد محتوى بعض الترب من الكاديوم في العقود الماضية بفعل التراكمات الناتجة من الفعاليات البشرية المتمثلة بالاستخدام المفرط للأسمدة الفوسفاتية والمبيدات. ومما يزيد من خطورة هذا العنصر هو قدرته على تكوين معقدات قوية مع الجزيئات الحيوية (biomolecular)، وهذه المعقدات يمكن أن تسبب خطراً على النظام الحيوي. وبسبب سميته العالية، فان دخوله الى الترب والمياه يمكن أن يؤدي الى خلق مشكلات بيئية إذا ما سمح له بالدخول الى السلسلة الغذائية (Bolt and Evans, 1996). كما أن شدة تلوث الترب بالكاديوم يمكن أن تسبب تنوعاً في المشكلات البيئية ليشمل تلوث الماء الأرضي وإحداث السمية في النظام البيئي (ecosystem) (El-Khatib et al., 2001).

تشهد الترب الزراعية بالعراق تزايداً وتكثيفاً للإنتاج لمقابلة الاحتياجات المتزايدة إلى المنتجات الزراعية، وهذا بدوره يتطلب إضافات متزايدة من الأسمدة الفوسفاتية، التي ربما تشكل مصدراً مهماً لإضافات العناصر الثقيلة الى التربة ولاسيما الكاديوم.

تشكل الترب ذات مستويات الملوحة العالية نسبة كبيرة من ترب وسط العراق وجنوبه، وأظهرت نتائج عدد كبير من الدراسات أن الأملاح ولاسيما أملاح الكلوريدات أدت إلى زيادة تركيز الكاديوم في محلول التربة وفي الجزء الخضري والجذري للنباتات. لذا توجهت الأنظار نحو استخدام تقنية **Phytoremediation** (الاستصلاح الحيوي) التي تستخدم فيها النباتات لإزالة الملوثات المعدنية والعضوية والمبيدات الحشرية والنظائر المشعة والمتفجرات والهيدروكربونات والمواد السامة من البيئة كافة.

ونظراً لتعرض ترب البصرة بصورة عامة والترب الزراعية بصورة خاصة للتلوث، لذا نفذت الدراسة.

المواد وطرائق العمل

نفذت تجربة زراعة محصول زهرة الشمس *Helianthus annuus* L. في الظلة الخشبية التابعة لكلية الزراعة/جامعة البصرة في تربة موقع كرمة علي (الجامعة) ذات نسجة مزيجة طينية غرينية على وفق تصميم عشوائي كامل C.R.D بتجربة عاملية Factorial Experiment Design تضمنت التجربة استخدام ثلاثة مستويات من السماد الفوسفاتي (صفر و 18 و 36) ملغم P كغم⁻¹ تربة، وملوحة مياه الري (1 و 3 و 6) ديسيسمنز م⁻¹، وأربعة مستويات كاديوم (صفر و 1.25 و 2.50 و 5) ملغم Cd كغم⁻¹ تربة، والتداخل بينها أي بواقع $1 \times 3 \times 3 \times 2$ أي (تربة \times مستوى الكاديوم \times مستوى ملوحة مياه الري \times مستوى السماد الفوسفاتي \times مكرر) لتكون 72 وحدة تجريبية.

استخدمت أصص بلاستيكية بارتفاع 15 سم ومعدل قطر 18 سم حاوية 3كغم تربة بعد أن جففت هوائياً ونخلت بمنخل سعة فتحاته 4 ملم، عوملت التربة بمستوى واحد من السماد النيتروجيني قدره 165 كغم N هكتار⁻¹ على هيئة سماد اليوريا (46% نيتروجين) وبما يعادل 0.54 غم يوريا أصيص⁻¹ وقد أضيف على شكل دفعتين، الأولى عند الزراعة خلطاً مع التربة، والثانية بعد شهر من الزراعة مع ماء الري. كما أضيف الفسفور بثلاثة مستويات (صفر، 18 و 36) ملغم P كغم⁻¹ تربة على هيئة سماد سوبر فوسفات مركز (20.21% فسفور) بما يعادل (صفر و 0.27 و 0.54) غم سماد أصيص⁻¹، والبوتاسيوم بمستوى 68 كغم K هكتار⁻¹ على هيئة سماد كبريتات البوتاسيوم (43% بوتاسيوم) بما يعادل (0.24 غم سماد أصيص⁻¹) دفعة واحدة قبل الزراعة خلطاً مع التربة، وقد مثلت مستويات التسميد النيتروجيني والفوسفاتي والبوتاسي المضافة توصيات وزارة الزراعة/الهيئة العامة للخدمات الزراعية (1991). أما الكاديوم فقد أضيف مع مياه الري بأربعة مستويات (صفر و 1.25 و 2.50 و 5) ملغم Cd كغم⁻¹ تربة على هيئة ملح $CdCl_2$ بما يعادل (صفر و 0.006 و 0.012 و 0.024) غم $CdCl_2$ مذاباً في السعة الحقلية لكل تربة. أضيفت المعاملات الملحية بثلاثة مستويات (1 و 3 و 6 ديسيسمنز م⁻¹) بما يعادل (0.64 و 1.92 و 3.84 غم NaCl في لتر من الماء المقطر) بشكل ماء ري.

زرعت بذور زهرة الشمس بعد نقعها بالماء المقطر لمدة يومين بواقع 10 بذرة لكل أصيص، ثم رويت التربة المزروعة بالماء المقطر بما يعادل 75% من السعة الحقلية لمدة عشرة أيام حتى نجاح الإنبات، بعدها رويت بمستويات مياه الري المألحة. رتبت الأصص جميعها للمعاملات المختلفة ترتيباً عشوائياً وغطيت بالبلاستيك لتشجيع الإنبات. بعد إنبات البذور خفت إلى 5 نباتات لكل أصيص واستمر الري السطحي بمستويات المياه المألحة خلال مدة الزراعة بعد انخفاض مستوى التربة الرطوبي إلى أقل من السعة الحقلية التي استدل عليها من خلال الفرق في الوزن بين الوزن عند السعة الحقلية للأصيص وبعد انخفاض الوزن بالفقد.

حصدت النباتات بعد 45 يوماً من الزراعة وعلى ارتفاع 1.5 سم من سطح التربة تجنباً لتلوث الجزء الخضري، وغسل بالماء العادي أولاً ثم بالماء المقطر لإزالة الأتربة العالقة بها. وجففت بالفرن على درجة حرارة 65 م حتى ثبوت الوزن الجاف للنبات. سجل الوزن الجاف للجزء الخضري وقطعت وطحنت ونخلت بمنخل سعة فتحاته 1 ملم وحفظت في أوعية بلاستيكية نظيفة إلى حين إجراء التحاليل المطلوبة، هضمت العينات النباتية الجافة (الجزء الخضري) بوساطة الخليط الحامضي ($HNO_3 : HClO_4$) (حامض النترك : حامض البيركلوريك) بنسبة (1:3) بحسب الطريقة الموصوفة في (Kalra 1998)، ثم قدر في محلول الهضم الكاديوم في جهاز الامتصاص الذري (AAS) ثم بعد تسجيل الوزن الجاف وتركيز الكاديوم للعينات النباتية، حسبت الكمية الممتصة للكاديوم والتي تمثل:

الكمية الممتصة = وزن المادة الجافة \times التركيز (محتوى العنصر من النبات)

قدرت الخصائص الكيميائية والفيزيائية لتربة الدراسة حسب (Black 1965) (Page et al 1982) (Jackson 1958) (جدول 1).

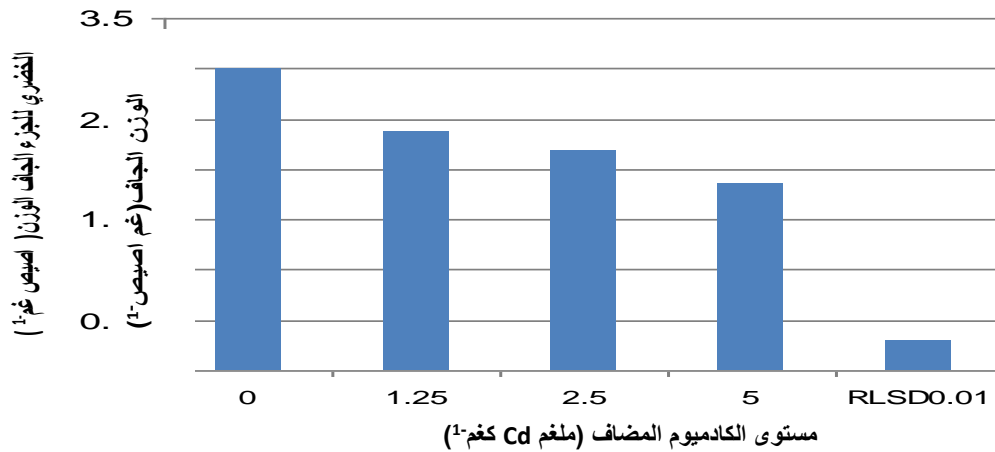
الجدول (1): الخصائص الكيميائية والفيزيائية لتربة الدراسة

وحدة القياس	القيمة	الصفة
	7.5	درجة تفاعل التربة pH
ديسيسمنز.م ⁻¹	4.1	الايصالية الكهربائية Ec
سنتيمول. شحنة ⁺ كغم ⁻	16.18	السعة التبادلية للأيونات الموجبة
تربة ¹	13.12	المادة العضوية
غم.كغم ⁻¹ تربة	410.00	الكاربونات الصلبة الكلية .
غم.كغم ⁻¹ تربة		الايونات الذائبة في محلول التربة
	8.00	الكالسيوم Ca ⁺⁺
ملي مول. لتر ⁻¹	9.62	المغنسيوم Mg ⁺⁺
ملي مول. لتر ⁻¹	2.07	البوتاسيوم K ⁺
ملي مول. لتر ⁻¹	14.57	الصوديوم Na ⁺
ملي مول. لتر ⁻¹	28.75	الكلور Cl ⁻
ملي مول. لتر ⁻¹	4.25	البيكاربونات HCO ₃ ⁼
ملي مول. لتر ⁻¹	16.89	الكبريتات SO ₄ ⁼
ملي مول. لتر ⁻¹	0	الكاربونات CO ₃ ⁼
ملي مول. لتر ⁻¹		مفصولات التربة
	48.4	الرمل
غم. كغم ⁻¹	566.0	الغرين
غم. كغم ⁻¹	385.6	الطين
غم. كغم ⁻¹		نسجة التربة
مزيجة طينية غرينية		

النتائج والمناقشة

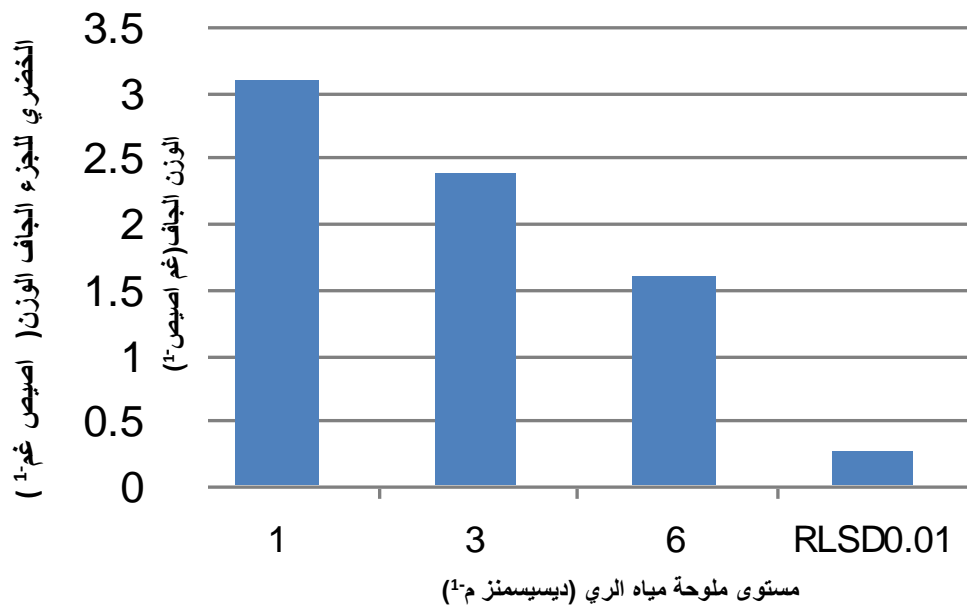
تأثير مستويات الكاديوم والملوحة والتسميد الفوسفاتي في مفردات نمو محصول زهرة الشمس الوزن الجاف للمجموع الخضري

تبين النتائج الموضحة في الأشكال (1 و 2 و 3) تأثير مستويات الكاديوم (صفر و 1.25 و 2.5 و 5) ملغم Cd كغم⁻¹ تربة، وملوحة مياه الري (1 و 3 و 6) ديسيسمنز م⁻¹، والتسميد الفوسفاتي (صفر و 18 و 36) ملغم P كغم⁻¹ تربة، في الوزن الجاف للمجموع الخضري لمحصول زهرة الشمس (*Helianthus annuus* L.) المزروعة في تربة موقع كريمة علي-الجامعة. وقد بينت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروقات معنوية عند مستوى احتمال 0.01 لمستويات الكاديوم المضاف في الوزن الجاف للمجموع الخضري (شكل 1)، إذ سببت زيادة مستويات الكاديوم المضاف انخفاض معدلات الوزن الجاف لتصل إلى (3.011 و 2.371 و 2.184 و 1.856) غم أصيص⁻¹ عند المستوى (صفر و 1.25 و 2.5 و 5) ملغم كغم⁻¹ تربة على التوالي، وبنسب انخفاض قدرها (21.26 و 27.47 و 38.36)% على التوالي، إزاء معاملة المقارنة. تتشابه نتائج الدراسة الحالية في الاتجاه العام مع Hammami *et al.* (2004) الذي عزا انخفاض معدل النمو لمحصول زهرة الشمس النامية في تربة طينية في تونس إلى زيادة مستويات تلوث الترب بالكاديوم إلى انخفاض تمثيل ثنائي اوكسيد الكربون وتكوين الكلوروفيل. في حين عزا Malkowski *et al.* (2005) انخفاض الوزن الجاف لمحصول الذرة الصفراء مع زيادة مستويات الكاديوم إلى تأثيره في تركيز الكالسيوم في جدار خلايا النبات وتأثيره في العمليات الفسلجية من امتصاص الماء والعناصر الغذائية من النباتات. كما حصل Zadeh *et al.* (2008) على انخفاض معنوي عند مستوى احتمال 0.01 في الوزن الجاف للجزء الخضري لمحصول زهرة الشمس المزروعة في تربة مزيجة ناعمة في طهران/إيران عند زيادة مستويات الكاديوم المضاف (صفر و 50 و 100 و 200) ملغم Cd كغم⁻¹ تربة، وقد عزوا سبب ذلك إلى تأثير عنصر الكاديوم في عمليات تمثيل الغذاء والنشاط الأنزيمي.



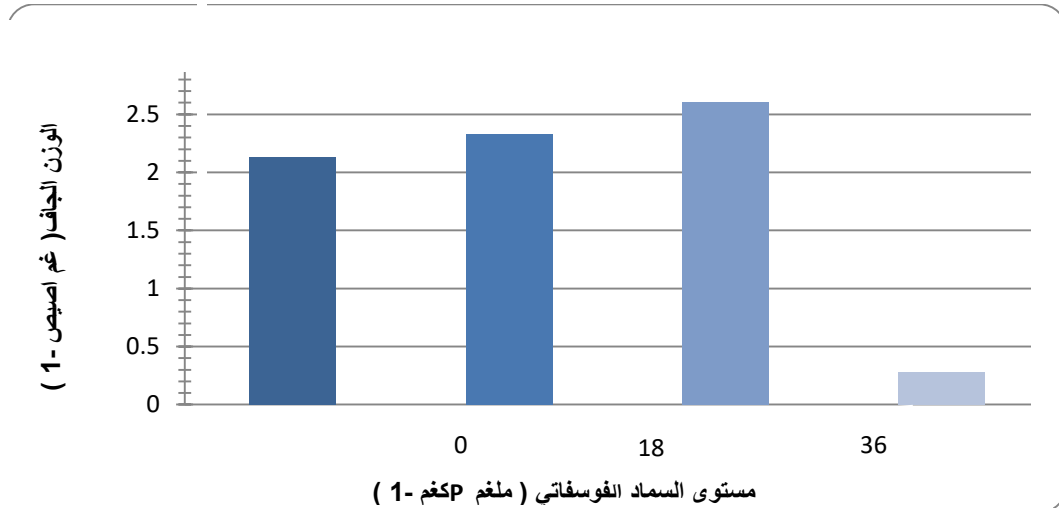
الشكل (1): تأثير مستويات الكاديوم في الوزن الجاف للمجموع الخضري
لمحصول زهرة الشمس في تربة موقع الدراسة

أشارت نتائج التحليل الإحصائي في الشكل (2) وجود انخفاض معنوي عند مستوى احتمال 0.01 في الوزن الجاف للمجموع الخضري لمحصول زهرة الشمس المزروعة في تربة كريمة علي-الجامعة مع زيادة مستويات ملوحة مياه الري (1 و 3 و 6) ديسيسمنز م⁻¹ إذ بلغت معدلاته (3.099 و 2.377 و 1.590) غم أصيص⁻¹ على التوالي. فقد أشار (Bajehbaj (2010 إلى تأثير مستوى ملوحة مياه الري (5 و 10 و 15 و 20 و 25) ديسيسمنز م⁻¹ وعلى شكل ملح كلوريد الصوديوم في أنبات بادرات محصول زهرة الشمس ونموه. وتوصل إلى انخفاض الوزن الجاف لكل من المجموع الخضري والجذري للمحصول مع زيادة المستويات الملحية المستخدمة. اتفقت هذه النتائج مع ما توصل إليه (Kaya and Ipek (2003 عند زراعة محصول زهرة الشمس عند مستويات مختلفة من ملوحة التربة (0.8 و 2.5 و 5.1 و 8.7 و 13.0 و 15.2 و 23.0) ديسيسمنز م⁻¹، وتوصلا إلى أن معدل أنبات البذور والوزن الجاف للمجموع الخضري والجذري قد تأثر معنوياً بزيادة مستويات الملوحة، وأن المجموع الجذري أكثر حساسية للملوحة من المجموع الخضري.



الشكل (2): تأثير مستويات ملوحة مياه الري في الوزن الجاف للمجموع
الخضري لمحصول زهرة الشمس في تربة موقع الدراسة

أدت زيادة مستويات السماد الفوسفاتي المضاف (18 و 36) ملغم P كغم⁻¹ تربة إلى زيادة معنوية عند مستوى احتمال 0.01 في الوزن الجاف للمجموع الخضري لنبات زهرة الشمس المزروع في تربة موقع الدراسة (شكل 3)، إذ بلغت معدلاتها (2.327 و 2.610) غم أصيص⁻¹ قياساً بمعاملة المقارنة 2.130 غم أصيص⁻¹ ويزيادة قدرها (9.25 و 22.54)% عن معاملة المقارنة. فقد أشار (Gunes ar d Inal (2008) إلى أهمية السماد الفوسفاتي في زيادة مفردات نمو محصول زهرة الشمس من خلال زيادة نشاط أنزيم Phosphatase من ثم زيادة كفاءة السماد وانعكاسه الايجابي على نمو النبات.



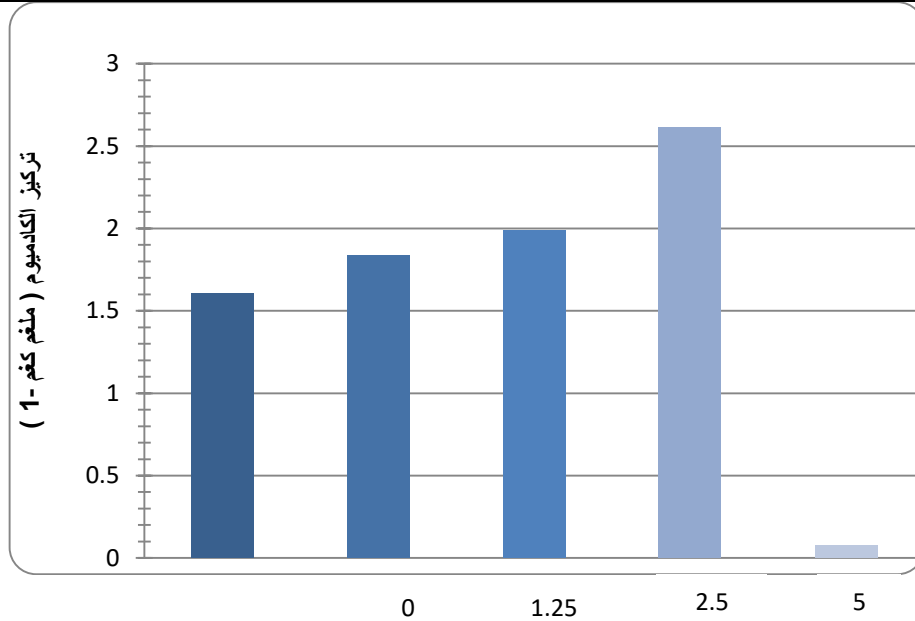
الشكل (3): تأثير مستويات السماد الفوسفاتي في الوزن الجاف للمجموع الخضري
لمحصول زهرة الشمس في تربة موقع الدراسة

بينت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروقات معنوية للتداخل الثنائي والثلاثي بين مستويات الكاديوم وملوحة مياه الري أو مستويات الكاديوم مع السماد الفوسفاتي أو ملوحة مياه الري مع السماد الفوسفاتي أو مستويات الكاديوم وملوحة مياه الري والتسميد الفوسفاتي في الوزن الجاف للمجموع الخضري لمحصول زهرة الشمس المزروعة في تربة موقع الدراسة. ويمكن تفسير سبب ذلك بتوافق تأثير الزيادة في الوزن الجاف نتيجة إضافة السماد الفوسفاتي مع الانخفاض في الوزن الجاف نتيجة مستويات الكاديوم أو ملوحة مياه الري.

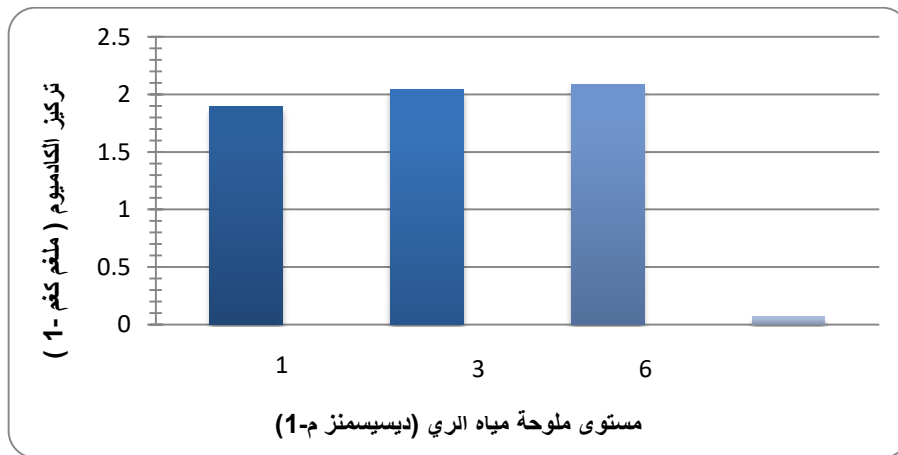
تركيز الكاديوم في المجموع الخضري

بينت نتائج التحليل الإحصائي في الشكل (4) وجود فروقات معنوية عند مستوى احتمال 0.01 لمستويات الكاديوم المضاف (صفر و 1.25 و 2.5 و 5) ملغم Cd كغم⁻¹ تربة في تركيزه داخل الجزء الخضري لمحصول زهرة الشمس، والتي بلغت معدلاتها في تربة موقع الدراسة (1.604 و 1.836 و 1.989 و 2.611) ملغم Cd كغم⁻¹ مادة جافة للمستويات المستخدمة على التوالي. ويتضح من النتائج أن زيادة مستويات التلوث بالكاديوم سببت زيادة في تركيز الكاديوم في المجموع الخضري لمحصول زهرة الشمس. وجد البواردي (2003) أن زيادة تلوث ترب المنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية (صفر و 0.5 و 2.5 و 12.5) ملغم كغم⁻¹ تربة سببت زيادة في تراكم تركيز الكاديوم في المحاصيل المزروعة في المنطقة. كما حصل (Mathew et al. (2002 على زيادة معنوية في تركيز الكاديوم في الجزء الخضري لمحصول زهرة الشمس والرز والسهم مع زيادة مستويات الكاديوم المضاف (صفر و 5 و 15 و 25) ملغم كغم⁻¹ تربة وقد اختلفت التراكيز مع اختلاف نوع النبات وطبيعة أنتشار الجذور.

أسهمت زيادة مستويات ملوحة مياه الري (1 و 3 و 6) ديسيمنز م⁻¹ في زيادة تركيز الكاديوم في المجموع الخضري لمحصول زهرة الشمس عند مستوى احتمال 0.01 (الشكل 5)، إذ بلغت معدلاتها في التربة (1.895 و 2.045 و 2.090) ملغم Cd كغم⁻¹ مادة جافة للمستويات الملحية المستخدمة على التوالي. وعزا (Kirkham (2006 ارتفاع تركيز الكاديوم في المجموع الخضري 20 ملغم كغم⁻¹ لنبات زهرة الشمس المزروعة في تربة مزيج طينية غرينية إلى ملوحة مياه الري الغنية بأملاح الكلورايد.



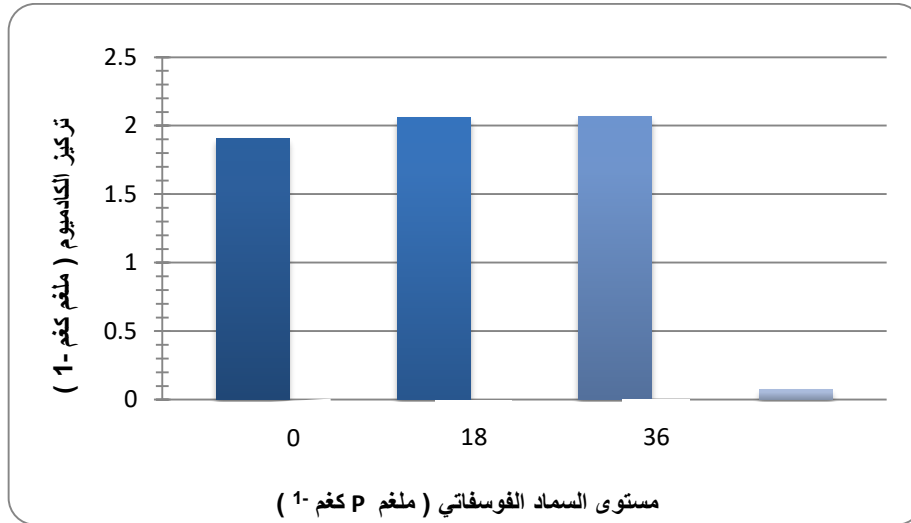
الشكل (4): تأثير مستويات الكاديوم في تركيز الكاديوم للمجموع الخضري لمحصول زهرة الشمس في تربة موقع الدراسة



الشكل (5): تأثير مستويات ملوحة مياه الري في تركيز الكاديوم للمجموع الخضري لمحصول زهرة الشمس في تربة موقع الدراسة

وجد Degryse *et al.* (2004) زيادة كمية الكاديوم المستخلصة من الترب الملحية قياساً بالترب غير الملحية بوساطة محلول 1 مولاري $CaCl_2$ ، وقد عزا سبب ذلك إلى تفاعلات التعقيد (Complexation) بين الكاديوم والكلورايد (Chloro - Complexed) من ثم قلل من فرصة امتزازه على السطوح. وجد Smolders and Mclaughlin (1996) أن الكلورايد يكون مع الكاديوم معقدات قوية نسبياً على شكل $(CdCl_2^0, CdCl^+)$ التي تقلل من فرصة امتزاز الكاديوم من غرويات التربة المعدنية وترسيبه من ثم يزداد تركيزه في أجزاء النبات المختلفة قياساً بليون الكاديوم الحر Cd^{+2} . تبين النتائج الموضحة في الشكل (6) وجود فروقات معنوية عند مستوى احتمال 0.01 في تركيز الكاديوم في المجموع الخضري لمحصول زهرة الشمس المزروع في تربة موقع الدراسة عند إضافة مستويات مختلفة من السماد الفوسفاتي (صفر و 18 و 36) ملغم P كغم⁻¹ تربة على هيئة سماد السوبر فوسفات المركز (CSP) التي بلغت معدلاتها في التربة (1.907 و 2.058 و 2.064) ملغم Cd كغم⁻¹ مادة جافة بمعدلات زيادة قدرها 7.92 و 8.23% عن معاملة المقارنة على التوالي. ويمكن تفسير سبب تلك الزيادة في تركيز الكاديوم في المجموع الخضري لمحصول

زهرة الشمس مع زيادة مستويات سماد السوبر فوسفات المركز المضاف بالمحتوى العالي للسماد من الكاديوم.



الشكل (6): تأثير مستويات التسميد الفوسفاتي في تركيز الكاديوم للمجموع
الخضري لمحصول زهرة الشمس في تربة كرمة علي-الجامعة

توصل (1995) Alloway إلى أن تركيز الكاديوم في الأسمدة الفوسفاتية المستخدمة في أندونيسيا يتراوح بين (135 إلى 255) ملغم Cd كغم⁻¹ سماد، وأن تلوث التربة والنبات بعنصر الكاديوم يعتمد على خصائص التربة وقابلية النبات على تجمع الكاديوم، ويعد محصول زهرة الشمس من المحاصيل التي لها القابلية على تجمع الكاديوم (Hyperaccumulation) في أجزائه الخضرية والجذرية من دون أنتقالها إلى البذور. ونظراً للمخاطر الناجمة عن تلوث التربة والمحاصيل بعنصر الكاديوم من إجراء استخدام الأسمدة الفوسفاتية، فقد في حين فرضت الحكومة السويدية ضريبة على مصانع الأسمدة الفوسفاتية الحاوية كاديوم بتركيز أعلى من 5 ملغم Cd كغم⁻¹ سماد وعدم شراء الأسمدة الفوسفاتية الحاوية كاديوم بتركيز يفوق 100 ملغم كغم⁻¹ (Gunilla.2002).

من خلال نتائج التحليل الأولي لصخر الفوسفات (Rock Phosphate) العراقي (منطقة عكاشات/محافظة الأنبار) تبين انه كان يحتوي كاديوم كلي بتركيز 65.30 ملغم كغم⁻¹ وكاديوم ذائباً بتركيز 9.525 ملغم لتر⁻¹ الذي يعد اقل قياساً بالمصادر السمادية العالمية الأخرى. أن المشكلة الأساسية من استخدام سماد السوبر فوسفات المركز هو أنتقاله إلى النبات ولاسيما عند المستويات العالية من السماد مع توفر عوامل التربة المساعدة على امتصاصه وأنتقاله إلى النبات. فقد وجد Loganathan *et al.* (1995) أن استخدام الأسمدة الفوسفاتية لمدة طويلة زاد من تركيز الكاديوم في التربة وكان تأثيره واضحاً على النباتات المزروعة. كما أوضحت نتائج العيد وآخرين (2007) أن الأجزاء النباتية المختلفة لمحاصيل الخضر المزروعة في منطقة الإحساء في المملكة العربية السعودية قد ازداد تركيز الكاديوم فيها مع زيادة مستويات سماد السوبر فوسفات المركز.

لقد كان لطبيعة التداخل الثنائي بين (مستويات الكاديوم وملوحة مياه الري) و (مستويات الكاديوم والتسميد الفوسفاتي) و (ملوحة مياه الري ومستويات السماد الفوسفاتي) والثلاثي (مستويات الكاديوم وملوحة مياه الري والسماد الفوسفاتي) تأثير معنوي عند مستوى احتمال 0.01 في تركيز الكاديوم في المجموع الخضري لمحصول زهرة الشمس المزروع في تربة موقع الدراسة (جدول 2) بالنسبة لتداخل مستويات الكاديوم وملوحة مياه الري اعطت المعاملة 5 ملغم Cd كغم⁻¹ وملوحة 6 ديسيسمنز م⁻¹ اعلى القيم وبلغت 2.776 ملغم Cd كغم⁻¹ مادة جافة، بينما اعطت معاملة صفر ملغم Cd كغم⁻¹ وملوحة 1 ديسيسمنز م⁻¹ اقل القيم وبلغت 1.543 ملغم Cd كغم⁻¹ مادة جافة. اما بالنسبة لتداخل مستويات الكاديوم والسماد الفوسفاتي فقد اعطت اعلى قيمة 2.731 ملغم Cd كغم⁻¹ مادة جافة عند المعاملة 5 ملغم Cd كغم⁻¹ و 18 ملغم P كغم⁻¹ واقل قيمة 1.479 ملغم Cd كغم⁻¹ مادة جافة عند معاملة صفر ملغم Cd كغم⁻¹ وصفر ملغم P كغم⁻¹. اما بالنسبة لتداخل

الترب أصلاً ملوثة بالكاديوم من مصادر أخرى غير المصادر المدروسة والمتمثلة بمستويات الكاديوم والملوحة والتسميد الفوسفاتي، فقد تلوثت الترب من مصادر أخرى مثل الهواء وعوادم السيارات أو المخلفات العضوية وغيرها.

من خلال نسب الزيادة التي حققتها المعاملات المستخدمة في الدراسة في تركيز الكاديوم في المجموع الخضري لمحصول زهرة الشمس لتربة الدراسة التي بلغت في مستويات السماد الفوسفاتي في المجموع الخضري (7.92 و 8.23)% وعند المستوى (18 و 36) ملغم P كغم⁻¹ تربة على التوالي. وفي مستويات ملوحة مياه الري (1 و 3 و 6) ديسيسمنز م⁻¹ التي بلغت للمجموع الخضري (7.92 و 10.29)% على التوالي. في حين حققت مستويات الكاديوم (صفر و 1.25 و 2.5 و 5.0) ملغم كغم⁻¹ تربة نسب زيادة في المجموع الخضري قدرها (14.46 و 24.00 و 62.78)% على التوالي.

نجد أن للسماد الفوسفاتي تأثيراً أكبر في تلوث النباتات بالكاديوم بنسب أعلى من مستويات ملوحة مياه الري وهذا يعود إلى ما يضيفه سماد السوبر فوسفات المركز من كاديوم إلى التربة بسبب محتواه من الكاديوم. فقد ذكر Williams and David (1973) أن مصدر الكاديوم الرئيس في سماد السوبر فوسفات المركز هو حامض الفوسفوريك المصنع من صخر الفوسفات الحاوي ترسبات من معادن الكاديوم (31-90) ملغم Cd كغم⁻¹ صخر فوسفات، وفي سماد السوبر فوسفات المركز (27-48) ملغم كغم⁻¹ سماد. كما ذكر Wakefield (1980) أن (60-70)% من الكاديوم الموجود في سماد السوبر فوسفات المركز مصدره صخر الفوسفات، وأن تركيز الكاديوم في السماد يعتمد على نوع صخر الفوسفات ومصدره، إذ تجري عمليات عدة لإزالة الكاديوم من حامض الفوسفوريك قبل تحويله إلى سماد فوسفاتي.

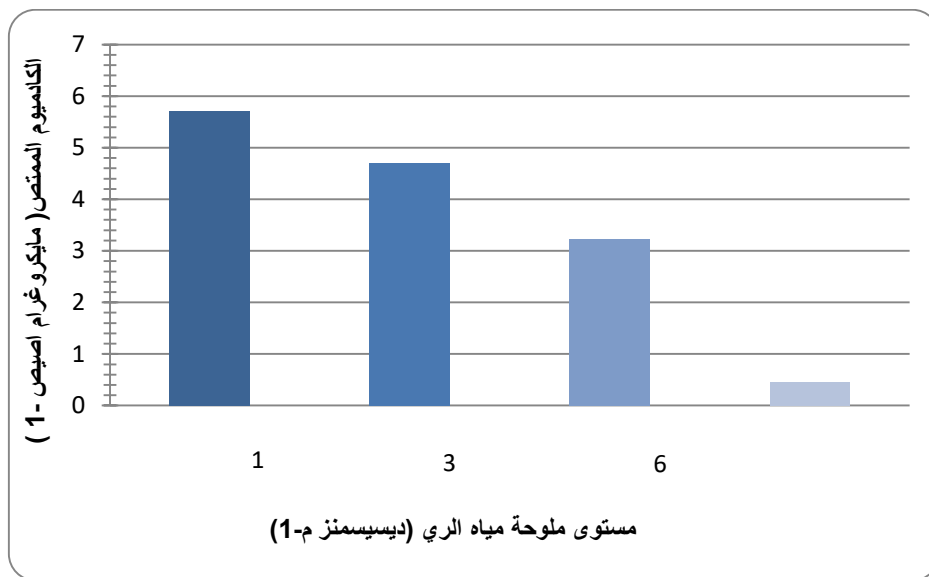
الجدول (3): الحد الأعلى لتركيز الكاديوم في النبات

المصدر Reference	الحد الأعلى لتركيز Cd في النبات (ملغم كغم ⁻¹ مادة جافة)
Kirkham (1977)	0.20
Lin Zon (1978)	8.00
Kabata-Pendias and Pendias (1984)	0.20 – 0.05
Brooks (1998b)	0.10
Fifield and Haines (2000)	0.05 – 0.02
Indian Standard Limit (Awashthi. 2000)	1.50
Commission Regulation (Eu. 2006)	0.20
WHO/FAO (2007)	0.20
Behbahaninia and Mirbagheri (2008)	0.10

كمية الكاديوم الممتصة في المجموع الخضري

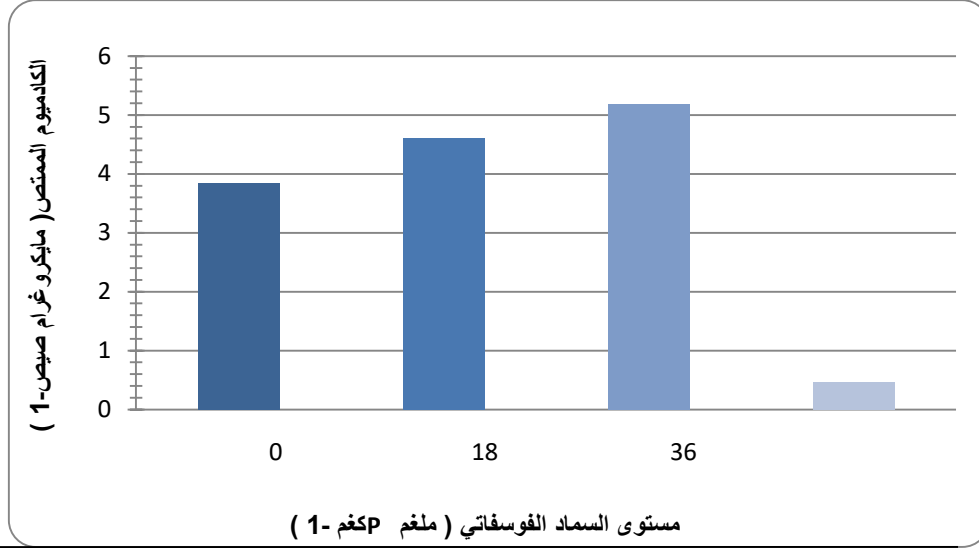
بينت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروقات معنوية بين مستويات الكاديوم المضاف في الكمية الممتصة من الكاديوم في تربة موقع الدراسة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ارتفاع الوزن الجاف للمجموع الخضري لمحصول زهرة الشمس وتركيز الكاديوم في تربة موقع الدراسة. كما وجد Mahdy *et al.* (2007) زيادة الكمية الممتصة من الكاديوم المضاف من محصول زهرة الشمس المزروع في ثلاث ترب مصرية (Clay (Typic torrifluvents) و Sandy (Typic torripsa-mment) و Calcareous (Typic calciorthids) مع زيادة مستويات التلوث بالكاديوم (40 و 80 و 120) ملغم كغم⁻¹ تربة، وأن الكمية الممتصة من الكاديوم اتبعت الترتيب الآتي Clay > Calcareous > Sandy Soil. تبين النتائج الموضحة في الشكل (7) التأثير المعنوي عند مستوى احتمال 0.01 لملوحة مياه الري (1 و 3 و 6) ديسيسمنز م⁻¹ في الكمية الممتصة من الكاديوم في الجزء الخضري لمحصول زهرة الشمس المزروع في تربة موقع الدراسة، إذ فقد بلغت معدلات الكمية الممتصة من الكاديوم عند المستوى (1 و 3 و 6) ديسيسمنز م⁻¹ في التربة (5.715 و 4.694 و 3.226) مايكروغرام أصيص⁻¹ على التوالي، وحقق المستوى 1 ديسيسمنز م⁻¹ أعلى زيادة في كمية الكاديوم الممتصة التي تفوقت على المستوى 3 و 6 ديسيسمنز م⁻¹ زيادة قدرها (21.75 و 77.15)% على التوالي، ويعزى السبب في ذلك إلى زيادة القوة الأيونية Ionic strength

لمحلول التربة وتكوين المعقدات الأيونية مع ايونات الكلورايد Chloro-Complexes التي تسبب انخفاضاً في تركيز ايونات الكاديوم الحرة في محلول التربة. كما بين Kirkham (2006) تأثير ملوحة التربة (على أساس تركيز ايونات الكلورايد في المحلول) في جاهزية الكاديوم للنبات، وتوصل إلى انخفاض كمية الكاديوم الممتصة، وعزا سبب ذلك إلى تكوين معقدات أيونية بين الكاديوم والكلورايد التي تقلل من الكمية الممتصة التي تكون اقل نشاطاً وحركة، قياساً بالأيونات الحرة. ولكن في ضوء نتائج دراستنا الحالية نجد أن تركيز الكاديوم في الجزء الخضري لنبات زهرة الشمس قد ازداد مع زيادة مستويات ملوحة مياه الري، ولكن الوزن الجاف للنبات قد انخفض مع زيادة مستويات الملوحة وكما هو معروف أن الكمية الممتصة هي حاصل ضرب الوزن الجاف للنبات مضروباً بالتركيز، لذا فإن الانخفاض في الكمية الممتصة قد حصل بسبب الانخفاض في الوزن الجاف وليس بسبب انخفاض تركيز الكاديوم. تتفق نتائج دراستنا مع ما توصل إليه Lefevre *et al.* (2009)، إذ وجدوا تفوق تركيز المعقدات الأيونية للكلورايد مع الكاديوم $CdCl^+$ قياساً بالايونات الحرة Cd^{2+} مع زيادة تراكمه في بعض أنواع النباتات الملحية *Atriplex halimus* L.



الشكل (7): تأثير مستويات ملوحة مياه الري في كمية الكاديوم الممتصة في المجموع الخضري لمحصول زهرة الشمس في تربة موقع الدراسة

أدت زيادة مستويات السماد الفوسفاتي (18 و 36) ملغم P كغم⁻¹ تربة إلى زيادة معنوية عند مستوى احتمال 0.01 في الكمية الممتصة من الكاديوم في المجموع الخضري لمحصول زهرة الشمس المزروع في التربة (الشكل 8). إذ بلغ معدل الامتصاص عند المستويات الثلاثة (صفر و 18 و 36) ملغم P كغم⁻¹ تربة في تربة موقع الدراسة (3.839 و 4.611 و 5.185) مايكروغرام Cd أصيص⁻¹، وبنسب زيادة قدرها (20.11 و 35.06)% عن معاملة المقارنة على التوالي. ويمكن تفسير الكمية الممتصة من الكاديوم مع زيادة مستويات السماد الفوسفاتي بما يضيفه سماد السوبر فوسفات المركز من كاديوم إلى التربة (22.5 مايكروغرام Cd كغم⁻¹) ومن ثم زيادة تركيزه في داخل النبات وكذلك زيادة الوزن الجاف بزيادة الفسفور. درس Chien *et al.* (2001) تأثير الأسمدة الفوسفاتية في امتصاص الكاديوم في محصولي الرز وفول الصويا، وتوصلوا إلى زيادة تراكم الكاديوم في كلا النباتين مع زيادة مستويات الاضافة للأسمدة الفوسفاتية، في حين سبب السماد النتروجيني انخفاضاً في الكمية الممتصة من الكاديوم وذلك عن طريق تكوين معقدات بين الكاديوم والبروتين في جذور النبات (Metal-Binding proteins) وتعد هذه الطريقة إحدى طرائق مقاومة النبات لسمية الكاديوم.



الشكل (8): تأثير مستويات التسميد الفوسفاتي في كمية الكاديوم الممتصة في المجموع الخضري لمحصول زهرة الشمس في تربة كرمة علي-الجامعة

الاستنتاجات:

- 1- إن تراكيز نسب الكاديوم في التربة المدروسة كانت أعلى من معدلات وجودها في القشرة الأرضية (0.2 ملغم كغم⁻¹).
- 2- إن إضافة الأسمدة الفوسفاتية بصورة مستمرة عند الزراعة يسبب زيادة تراكيز الكاديوم في التربة والنبات.
- 3- تسهم الأملاح ولاسيما أملاح الكلوريدات في زيادة تركيز الكاديوم داخل النبات ولاسيما في الجزء الجذري لمحصول زهرة الشمس.
- 3- إن لمحصولي زهرة الشمس القابلية على تجمع الكاديوم وتركيزه Hyperaccumulation في أجزائه الخضريّة، ولذا يمكن استعمال هذا المحصول في إزالة الكاديوم أو تقليل الكاديوم من التربة بما يسمى الاستصلاح بالنبات Phytoremediation.

التوصيات :

- 1- عدم زراعة التربة القريبة من المصادر الصناعية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية والشوارع العامة وغيرها من مصادر التلوث بالمحاصيل المستعملة بالغذاء.
- 2- عدم الإسراف في استخدام الأسمدة الفوسفاتية ولاسيما سماد السوبر فوسفات المركز (CSP) واستخدام أسمدة ذات تراكيز منخفضة من العناصر الثقيلة .
- 3- زراعة نباتات مجهزة للعناصر الثقيلة في أجزائها النباتية التي لا تؤكل (Hyperaccumulation) قبل زراعة المحاصيل الاقتصادية في المناطق التي تعاني تلوثاً بالكاديوم.

ROLE OF PHYTOREMEDIATION IN REMOVAL OF CADMIUM FROM SOIL FERTILIZED WITH PHOSPHORUS AND IRRIGATED WITH SALINE WATER

Salwa J. Fakher Hayfaa J.H.AL-Tameemi

Dept. of Soil Sciences and Water Resources

College of Agriculture / Univ. of Basra / Iraq

Email: jsalwa19@yahoo.com

ABSTRACT

Biological experiment (Pot experiment) was conducted on the soils (Location Garmat Ali-Basrah University). Cadmium was added at four rates (0, 1.25, 2.5, 5.0) mg Cd kg⁻¹ soil as CdCl₂ salt irrigation water. Phosphate fertilizer as concentrated superphosphate (20.21% P) was added with three rates (0, 18 and 36) mg P kg⁻¹ soil. Three levels of irrigation water salinity were used (1, 3 and 6) dS m⁻¹ as NaCl salt. Soils were irrigated to field capacity, sunflower (*Helianthus annuus* L.) seeding were planted in factorial experiment with complete randomized design with the soils before planting. Plants were harvested after 45 days after planting and then oven dried at 65 C to constant weight. Plant tissues (shoots) dry weight was recorded and digested in order to determine cadmium and phosphate concentrations.. The results were summarized as follows: Increasing cadmium levels and salinity of irrigation water caused decreasing in dry weigh, uptake of shoots of sunflower plant for studied soil as compared with control treatment, while increasing phosphate fertilizing rate caused increasing dry weight of shoots of sunflower plant in studied soil.

Keyword: Phosphate fertilizer, *Helianthus annuus* L., Irrigation water

Received: 25/6/2019, Accepted: 30/9/2019

المصادر

البواردي، محمد بن عبيد (2003). مستويات الكاديوم في التربة ومحتواه في بعض محاصيل الخضر النامية في المنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الملك سعود.

العبد، محمد بن عبد الرحمن و محمد محمد الجرواني و علي فتحي حمائل (2007). دراسة تأثير التسميد بالأسمدة الفوسفاتية على تراكم عنصر الكاديوم في التربة وفي الأجزاء النباتية لبعض محاصيل الخضر. محطة التدريب والأبحاث الزراعية والبيطرية، ممول من عمادة البحث العلمي، جامعة الملك فيصل.

Alloway, B. J. (1995). Heavy metals in soil. (Ed.). Blackie Academic and Professional, Glasgow. UK. PP. 122-151.

ATSDR (Agency for Toxic Substance and Disease Registry) (1999). Cadmium. U. S. Department of Health and Human Services. <http://WWW.Atsdr.cdc.gov/toxfag.html>

Bajehbaj, A. A. (2010). The effect of NaCl priming on salt tolerance in sunflower germination grown under salinity conditions. *African J. of Biotechnology*. 9(12): 1764-1770.

- Black, G. A. (1965). Methods of soil analysis. Part 1. Physical properties, Am. Soc. Agron. Inc. Publisher, Modison, Wisconsin, U.S.A.
- Bolt, K. A. and L. J. Evans (1996). Cadmium adsorption capacity of selected ontario soils. Can. J. Soil. Sci. 76: 183-189.
- Chien, H.; J. Wang ; L. Chuanchi; C. Chinghuei; H. F. Kao; J. W. Wang; C. C. Lin and C. H. Kao (2001). Cadmium toxicity leaves is mediated through lipid peroxidation. Plant Growth Regul. 33: 205-213.
- Degryse, F.; J. Bueker and E. Smolders (2004). Radio-labile cadmium and zinc in soils as affected by pH and source of contamination. European Journal of Soil Science. 55: 113-121.
- El-khatib, E.A.; A.G. Thabet and A.M. Mahdy (2001). Phytoremediation of cadmium contamination soils: Role of organic complexing agents in cadmium phytoextraction. Land Contamination and Reclamation. Vol. 9. No. 4.
- Gunes, A. and A. Inal (2008). Significance of intracellular and secreted acid phosphatase enzyme activities, and zinc and calcium interactions, on phosphorus efficiency in wheat, sunflower, chickpea, and lentil cultivars. *Australian Journal Agricultural Research*. 59 (4): 339-347.
- Gunilla, J. (2002). Cadmium in arable crops. The influence of soil factors and liming. Doctoral thesis. Swedish Univ. of Agri. Sci.
- Hammami, L. B.; L. A. Pasquini ; M. L. Tomaro and S. M. Gallego (2004). Proteolytic system in sunflower (*Helianthus annuus* L.). leaves under cadmium stress. Plant Sci. 171: 531-537.
- Indian Standard Limit (2000). Heavy metal contamination of soil and bioaccumulation in vegetables irrigated with treated waste water in the tropical city of Varanasi, India. Toxicological and Environmental Chemistry. Vol. 90.
- Jackson, M. L. (1958). Soil chemical analysis. Prentice-Hall, Inc., Englewood, Cliffs, N. J.
- Kalra, Y. P. (1998). Hand book of reference methods for plant analysis-CRC Press, Washington, D.C.
- Kaya, M. D. and A. Ipek (2003). Effects of different soil salinity levels on germination and seedling growth of safflower (*Carthamus tinctorius* L.). Turk. J. Agric. For. 27: 221-227.
- Kirkham, M. B. (2006). Cadmium in plant on polluted soils: Effects of soil factors hyperaccumulation and amendments. Geoderma, 137: 19-32. Lin zon, G.; J. He ; W. Ling and H. Liu (1978). Effects of organic acid on copper and cadmium desorption from contaminated soils. Environment International. 29: 613-618.
- Lefever, Isabell.; Geoffrey Marchal; Pierre Meerts; Enrique Correal and Stanley Lutts. (2009). Chloride salinity reduces cadmium accumulation by the Mediterranean halophyte species (*Atriplex holimus* L.). Env. and Exp. Botany. 65: 142-152.
- Limei, Zhai.; Liao Xiaoyony; Chen Tongbin ;Yan Xiulan (2008). Regional assessment of cadmium pollution in agricultural land and the potential

- health risk related to intensive mining active ties: a case study in Chenzhoncity, China. *J. of Environmental Sci.* 20: 696-703.
- Lin zon, G.; J. He ; W. Ling and H. Liu (1978). Effects of organic acid on copper and cadmium desorption from contaminated soils. *Environment International.* 29: 613-618.
- Loganthan, P.; A. D. Mackay; J. Lee and M. J. Hedley (1995). Cadmium distribution in hill pasture as influenced by 20 years of phosphate fertilizer application and sheep grazing. *Aust. J. Soil. Sci.* 33: 859-871.
- Mahdy, A. M.; E. A. Elkhatib and N. O. Fathi (2007). Cadmium, capper, nickel and lead availability in bio- solids-amended alkaline soils. *Australian Journal of Basic and Applied Science.* 1(4): 354-363.
- Malkowski, E.; R. Kurtyka; A. Kita and W. Karcz (2005). Accumulation of Pb and Cd and its effect on cadistribution in maize seeding (*Zea mays* L.). *Polish J. of Environmental. Studies.* 14(2): 203-207.
- Mangkoedihardjo, S and M. Surahmuida (2008). *Jatropha curcas* L. for phytoremediation of lead and cadmium polluted soil. *World Appl. Sci. J.* 4(4): 519-522.
- Mathew, V. K.; J. Venugopa and P. Saraswathi (2002). Cadmium content of plants as affected by soil application of cadmium and farm yard manure. *Journal Tropical agriculture.* 40: 78-80.
- Page, A. L.; R. H. Miller and D. R. Kenney (1982). Methods of soil analysis. Part 2 chemical and biological properties. Amer. Soc. Agron. Inc. Pnnblisher, Madison. Wisconsin.
- Smolders, E. and M. J. McLaughlin (1996). Effect of Cl on Cd uptake by Swiss chard in un buffered and chelate buffered nutrient solution. *Soil. Sci. Soc. Am. J.* 60: 1443-1447.
- Wakefield, Z. T. (1980). Distribution of cadmium and Selected heavy metals in phosphate fertilizer processing. Bull. Y-159-national fertilizer development center. Ten. Val. Auth. Mus. Shoals. Al.
- Williams, C. H. and D. J. David (1973). The effect of superphosphate on the cadmium content of soil and plants. *Australian J. of Soil. Res.* 11: 43-56.
- Zadeh, B. M.; G. R. Savaghebi-Firozabadi ; H. A. Alikhani and H. M. Hosseini (2008). Effect of sunflower and Amaranths culture and Application of Inoculants on phytoremediation of the soils contaminated with cadmium. *American-Eurasian J. Agric and Environ. Sci.* 4(1): 93-103.